

حلقة 41- من الميلاد إلى البعثة- سلسلة السيرة النبوية - الشيخ

حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره لله ينشئ الملحمة فيجتمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله الحمد لله رب العالمين نحمده بما انعم علينا - [00:00:00](#)

نعمة الوفود على بيته وشرف الوقوف على بابه وانس المكسي في رحابه نحمده بانه اولانا هذه النعمة ضمن من اولاهم اياها وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين ونحمده ان جعلنا ممن هداهم هذا السبيل وان تطع اكثر من - [00:00:20](#)

في الارض يضلوك عن سبيل الله نحمده هو ولبنا فله الحمد في الاولى والاخرة وله الحكم واليه ترجعون واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان سيدنا محمدا عبده ورسوله - [00:00:45](#)

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحابته ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واسلك لنا بهذا العلم طريقا الى الجنة. اللهم واجعله حجة - [00:01:04](#)

حجة لنا لا علينا. اللهم واجعل عملنا كله خالصا لوجهك الكريم. ولا تجعل لاحد فيه شيئا وارزقنا صدق النية واخلاص العمل. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وما على انفسنا من الذنوب والمعاصي. وما انت اعلم به منا. اللهم اغفر لنا وارحمنا وانت خير - [00:01:31](#)

خير الراحمين اياها الاخوة ثم جاء حدث عظيم جدا عظيم الاثر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كلكم يعرفه بدون شك لكن لازم نعرفه على وجهه الحقيقي. وهي وهو ما يتعلق - [00:02:01](#)

بقصة زواج الرسول صلى الله عليه وسلم بالسيدة خديجة. وليه لازم تعرفوه؟ لانه شايفين اعداء ربنا اللي هم يمسولوا ثلاثة ثلاث مليون بني ادم في العالم كلهم علماءهم والمستشرقين وما الى ذلك ماسكين بقى الحنة دي - [00:02:21](#)

الرسول اتجوز تسعة ولا مش عارفين اكثر ولا اقل؟ الرسول اتجوز آآ في ازمة متقاربة طيب لماذا تزوج بهؤلاء؟ تعدد الزوجات في الاسلام؟ كلام كله عبارة عن كلام ومنكم اللي راح قبل كده للخارج عشان يدرس ماجستير ودكتوراة - [00:02:41](#)

ناس بعثوا لي جوابات وانا لسه محتفظ بعدد كبير جدا منها يزيد يمكن على عشرين خطاب يصرخوا من هجوم الاوروبيين وما الى ذلك على مثل هذه القضية زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة خديجة كان اول زواج في حياته - [00:03:03](#)

ويا اخوة الرسول صلى الله عليه وسلم لما تزوج لما تيجي تتكلم عن زواجه هتلاقي حاجة غريبة جدا انه طول ما هو شخص عادي يعني طول ما هو لسة ما هواش نبي طول ما لسه ما نزلش عليه وحي لم يتزوج الا بزوجة واحدة - [00:03:26](#)

مع انه كان في شرح الشباب سن الشباب والقوة خمسة وعشرين سنة لحد اربعين سنة لم يتزوج في هذه الفترة بزوجة واحدة الا زوجة واحدة بس اللي هي السيدة خديجة - [00:03:51](#)

انما لما جاءه الوحي فرض عليه فرضا منهج اخر في الحياة. لو كانت المسألة مسألة انه الرسول ده له اغراض شخصية لا قدر الله كان يبقى الزواج ده معه من زمان طريقة طبيعية. انما هو تزوج وهتلاقي ايه بقى؟ في زوجته - [00:04:05](#)

هتلاقي واحدة يتزوجها زي السيدة خديجة تكبره بخمسة عشر عاما وهو سنه خمسة وعشرين سنة وهي سنها اربعين سنة. فاي ما افرا انه يتزوج شاب واحدة خلاص تكاد تخرج من من سن سنوات الشباب. اربعين سنة خلاص سن النهاردة اه يعني والعياذ بالله -

ملكات جمال العالم زي ما بيسموهم تلاقي سنهاتمتناشر سنة سبعتاشر سنة تسعتاشر سنة سنهاترابعين سنة. تزوج السيدة عائشة وهي سنهاتسع سنين. كان عرف العرب في هذا الوقت يعقد على هذا. فانت شف النهاردة - [00:04:45](#)

تسع سنين يعني سنة تانية ابتدائي ولا حاجة. اي مارب لرجل في في فتاة سنهاتسع سنين. ثم تزوج امرأة زي ام سلمة اللي بعثت له قالت له لا انت ما فيش داعي تتجوزني لان انا آآ ولا التانية سودا سودا قالت لي لا تتجوزني ازاي؟ ده انا او - [00:05:05](#)

اولا عندي عيال كثير. سانيا ست كبيرة جدا اتجوزت خمسة وستين من العمر. سالسا كزا رابعا كزا ها كان شفت التي تزوجها لغرض امره الله تعالى بها. وهقول لكم برضو واحدة من النساء - [00:05:25](#)

زي مسلا هذه المرأة التي كانت في هجرة الحبشة ولما راحت هناك زوجها طنطها وحارب الاخوان المسلمين ولو رجعت لبلدها هتسام سوء العذاب من الكافرين. فبقت في العراء فاراد ان يعدها من مذلتها - [00:05:45](#)

فتزوجها على البعد حتى تكون ولم يرها. وتجد انه تزوج من بعض ونساء زي ام حبيبة بنت ابي سفيان ابو سفيان كان قائد جيش المشركين في كل الحروب ضد الاسلام. بنته اسلمت - [00:06:05](#)

النهاردة لما واحدة تخرج من بيتها لوحدها كده ممكن ناس تقول الله ده واحدة ابتسامه في بيتها ومشيت ايه والكلام ده. وابو سفيان وجه النبي صلى الله عليه وسلم بابو سفيان برغم عداوته شديدة الاسلام في الوقت ده - [00:06:25](#)

كنيسة عليكم تعليق في منتهى الجمال. قال اظن جالسة ما فيش حد يقدر يتكلم فيه. ده نسب يعني من رجل شديد شريف وفعلا كفر وانا هذا لا مبسوط جدا يبقى اذا - [00:06:42](#)

برضو تلاقي ايه؟ ان سيدنا عمر بنته تأيمنت يعني كانت متجوزة وجوزها مات فراح عرض بنته على ابي بكر الصديق فاعتذر على عثمان فاعتذر فسيدنا عمر ابن الخطاب شالها في نفسه قوي يعني مدايق - [00:06:58](#)

فخطبها النبي صلى الله عليه وسلم وتزوجها حفصة بنت عمر بن الخطاب ولم يتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم اي زوجة فكر بمعنى انه ما كانش ما كانش بيخطب الملاح يختار واحدة كده يتجوزها - [00:07:21](#)

وانما كل من تزوجها كانت ثيبا. الا السيدة عائشة. وزي ما قلت لك كانت عينة صغيرة سنهاتسع سنين ولما حصلت قصة الافك زي ما انتم فاكرين الست الدادة بقى بتاعتها ان صح التعبير قالت - [00:07:40](#)

اذا سئلت انت لك ملاحظات على عائشة؟ قالت لا انا ما ليش اي ملاحظات دي كويسة جدا الا حاجة واحدة بسيطة. ان واحنا بنعلمها تعجن ازاي؟ كانت العجين تاكله القطة وتروح فين - [00:07:56](#)

من تحت يعني كانت صغيرة جدا فتلاقي انه لم السيدة زينب بنت جحش تزوجها رسول الله كرها صلى الله عليه وسلم. انتم مش بتقرأوا في القرآن ان ربنا وتعالى امر - [00:08:10](#)

زيد ابن حارثة يروح يتجوز زينب امرها انها توافق على زيد مع انه مش مستواها الاجتماعي فلما وافقت عليه فلما اتجوزته لامر الله حصلت بينهم مشاكل مش عارفين يعيشوا مع بعض - [00:08:26](#)

فجاي بيروح يشتكي للرسول يا رسول الله انا اتجوزت الست بس ده يعني دي واحدة شايقة نفسها قوي في مرتبة تانية وانا مش قادر على كده. فالرسول يقول له يا فلان اصبر - [00:08:42](#)

نقول له يا رسول الله عايزك الله تقول له لا يا راجل استنى خليها معك امسك عليك زوجك وابق الله وربنا يهديك يا شيخ ياخذ الكلام ده ويروح حتى نزلة الاية - [00:08:52](#)

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم بتقول له ايه ده؟ وتقول للذي انعمت عليه وانعم الله عليه امسك عليك زوجك وابق الله وانت عارف ان ربنا قدر بينهما ويقضي انه انهما سوف ينفصلان وتخفي في نفسك. ما الله مبدية انهم هينتصروا - [00:09:04](#)

الناس والله احق ان تخشاه فلما نزلت الاية قال له زي ده قال له خلاص طلقه. فمعدش عليها لم يعقد عليها وانما قال تعالى فلما قضى زيد منها بطرا زوج - [00:09:23](#)

تولى الله الزواج بين زينب والرسول كرها او يعني بالعافية بالعافية على الرسول صلى الله عليه وسلم لتتكرر مسألة تحريم التبني

على النحو التفصيلي اللي ممكن نذكره في مرة زكرناه - [00:09:37](#)

كده وممكن نذكره ايضا يبقى اذا ايه يا اخواننا خلاصة الامر ان رسول الله طالما هو بشر عادي لم يأته وحي تزوج بامرأة واحدة.

وعاش معها لم يؤثر عنهما خلاف. ما حصلتش خناقة. كان يقصر - [00:09:54](#)

وانما كان رجلا كريما ولم يتعدى لم يتعدا الى غيرها من النساء. حتى جاء الوحي وجاءت تكليفات طيب ما انت تيجي تقول طيب يا

تري هل هناك حكمة معروفة تقول ليه ربنا قضى على رسوله ان هو يتجاوز هذا العدد؟ يقول لك ايوا. لانه ربنا سبحانه وتعالى كلف

نساء النبي وقال يا - [00:10:14](#)

نساء النبي الى السنة كاحد من النساء فمن ضمن ما قاله له لهن قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة فكان مستحيل

انه تستقل امرأة واحدة انها تعرف تنقل سنة كاملة. سنة الرسول بحالها تستقل بنقلها امرأة واحدة. مش ممكن. اذا كان يا راجل انت

لما تروح في قضية - [00:10:40](#)

لو جبت شاهدة واحدة الثلاثاء ما ينفعش لازم تكون معها امرأة اخرى وللازم المرأتين يبقى معهم رجل. يعني انت لو جيت في قضية

من من القضايا قضايا الاموال مسلا وقلت طب انا مش لاقى رجالة بس عندي اربع ستات شهود - [00:11:09](#)

شرعا ما يقبلش طب عندي راجلين يقبل طب عندي رجل وامرأة ما يقبلش انما يعني اذا النساء ما تستقلش بالشهادة في قضية ولما

يبقى فيه راجل يبقى معه اتنين نساء - [00:11:30](#)

طب اذا كانت المرأة لا تستقل بالشهادة في قضية من قضايا الاموال عايزها تستقل بنقل سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم الخالدة

الى يوم الدين الى الناس وعلى فكرة الكلام اللي بقوله ده مش معناه طعن في المرأة. لأ ده ربنا خلقها كده من حسن حزنا ومن حسن

حزها. من حسن قدرنا ومن حسن قدرها. من - [00:11:50](#)

ما فيش حد يروح البيت يقول لمراته ده انت لو كان ربنا بيحترمك يخليك. لا يا اخي لا اله الا الله. ما بقتش بتخرف. انما ربنا سبحانه

وتعالى خلق المرأة كده لدورها عشان لما الولد تعرف ترضعه. وللازم ده يبقى الحنان والعاطفة - [00:12:12](#)

والميل النفسي عندها زيادة عن العقل بتاع الرجل شوية عشان تحب ابنها عشان تحنوا عليه وتعطف عليه وتعطيه عشان لما يعيط

بالليل ما تشدش للحاف على ودنها وتنام. تصحى شف الولد. فلو اعطاها الله - [00:12:32](#)

قوة عاطفية اكر من عقلها فلمصلحتك ومصلحتها ومصلحة الابناء ده شرع الله. فده مش مش حاجة انتقاص منها بالعكس ده ده

فضل لها امال الجنة تحت اقدام الامهات او في الجنة تحت اقدام حد من الرجالة؟ ما حدش سمع حاجة زي كده - [00:12:48](#)

انما اي ام الجنة تحت اقدام الامهات فالمسألة مش انت بتاخذ منهم لأ ده هو ولزلك لما خلي بالك لما جت الاية بتاعة الرجال قوامون

على النساء ربنا ما قالش بما فضل الله الرجال على النساء. انما قال بما فضل الله بعضهم على بعض. يعني الراجل مفضل على المرأة

في امور زي قوة العقل - [00:13:06](#)

والحزم والضبط والمرأة مفضلة على الرجل في امور زي العاطفة والميل النفسي واعطاء الدفء والحنان اللي ما تقدرش سيادتك

تعطيه زي ما ربنا جعل ده له وظيفه وده له وظيفه بما فضل الله بعضهم على بعض. فما يروحش واحد البيت يقول لمراته ده انا

احسن منك - [00:13:32](#)

القرآن لا مين قال كده؟ مين قال كده؟ في نساء هيبقوا في الفردوس الاعلى وفي رجالة هيبقوا فمن زحزح عن النار وادخل الجنة

صفات تانية والعكس برضو هيبقى موجود فلازم الانسان يعرف ان دي مهام ربنا سبحانه وتعالى بيرسمها. الشاهد بقى انه لا يمكن ان

يكون ان تكون - [00:13:52](#)

المرأة لا يمكنها الاستقلال بالشهادة في قضية من القضايا قدام القاضي وتستقل بنقل السنة كلها فقضى الله ان تكون للنبي بيوت مش

بيت واحد بيوت بيوت النبي هنا عائشة وهنا ام سلمة وهنا سودة وهنا ماريما وهنا خديجة وهنا علسان - [00:14:11](#)

يكتمل هذا البنيان طب انتم عارفين اول مرة تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد السيدة خديجة كان سنه كم سنة؟ كان فاق

السالسة والخمسين من عمره يعني فضل الى ان توفيت خديجة وهو سن واحد وخمسين اتنين وخمسين سنة لم يتزوج بامرأة واحدة

هي السيدة خديجة فقط - [00:14:33](#)

يعني وهو راجل عادي وبعد النبوة طالما كان نبيا. ما بدأش يتجوز غير بعد ما سافر الى المدينة واصبحت بدل ما المسألة مسألة عقيدة بقت مسألة شريعة كمان بتنزل فيها احكام فربنا سبحانه وتعالى قال له بقى تزوج من - [00:14:57](#)
بنت ابي بكر من بنت عمر علسان ده توفيق لاصحابه. زي ما انت هتجوز بنتك لعلي وتجوز بنتك الثانية لعثمان يبقى ده للاصحاب.

كذلك لما هتيجي برضو لاعدائك هتيجي لواحد زي عظيم زي - [00:15:15](#)
زي ابي سفيان ما تتجوز بنته وزى ايضا تلك المرأة التي جاءت من آآ بعض آآ فمن بعض اعدائه فتزوجها وكانت بركة على قومها كلهم لانهم خرجوا من الاسر نتيجة هذه المصاهرة. مسألة ترجع الى نزول - [00:15:33](#)

الوحي الى ترابط المجتمع فلم يكن زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا غير عذيبا كان امرا عاديا طبيعيا جدا طب اقول لك حاجة برضو علسان قبل ما تسبب الموضوع ده يبقى تحدد تعرف بها ان زواج رسول الله من هذا العدد كان يعني بالنسبة له مسألة مش سهلة - [00:15:55](#)

كانت مسألة شديدة اشد اولا انت زي ما قلت لك دلوقتي هو لا يستطيع انه يتزوج الا بامر الله ثانيا اللي بيتزوجهم واحدة مسنة قعيدة زي ما قلت لك مقعدة وعندها اولاد كتير. فقال لها لأ ولادك دول انا هضمهم الي واصرف عليهم - [00:16:15](#)
وحكاية سنك دي انا برضو هخدمك وتنازلت له عن يومها. يعني لما اتجوزها قالت له خلاص انا متنازلة عن اليوم اللي انت تبات عندي فيه عشان عارف ان انا عارفة ان انا ما فيش مأرب للرجال الي - [00:16:36](#)

فشوف الى اي درجة بيتزوج اي نوعية ومع ذلك يا اخي اي واحد من المسلمين كلهم يقدر يتجوز واحدة واثنين وثلاثة واربعة. ولو حصلت مشكلة بينه وبين زوجته تفارقها او طلقها يقدر - [00:16:49](#)

اتجوز واحدة تانية انما في الرسول صلى الله عليه وسلم ربنا حرم عليه النساء قال له لأ خلاص هم دول وبس. بعد كده ما فيش لا تطلق دول ولا تجوز غيرهم ولا - [00:17:03](#)

ان تبدل بهن من ازواج واصبح هذا هذا العدد لا يقدر يتجوز غيرهم ولا يطلقهم ولا يقدر واصبحت المرأة اذا مات النبي عنها ايضا لا تتزوج فاصبح هو مضطر فعلا ان يضم اليه صاحبات الظروف الخاصة دول اما لانها بنت صاحب له في - [00:17:17](#)
واما بنت عدو الله وعشان ينقلوا السنة وليس الامر فيه مأرب شخصي على نحو من الانحاء. فاطمننوا ولقد يوم في ندوة من الندوات هنا في القاهرة في محل مناقشة قلت لو لم يكن في السيرة - [00:17:41](#)

الا نموزج تعدد ازواج الرسول صلى الله عليه وسلم لكفاه فخرا كنبى ورسول. وانا يمكن كلمتكم النهاردة بسرعة عنها لكن نيحي بعد كده واحدة واحدة مع زوج زوجة هتشوفوا الزروف التي تزوجها فيها النبي صلى الله عليه وسلم. وانا استغفر الله العظيم من الكلمة - [00:17:58](#)

اللي هقولها لكم دلوقتي بس هقولها لكم عشان يعني تحسوا هتيجي في كل واقعة تقول يا عيني يا عيني لازم يتجوزها طيب زي ابو احمد هتحس بكده. يعني انا شخصيا شعرت في بعض المرات بكده. واحدة زي ام سلمة. جوزها ابو سلمة مات فصار يعني مشترى خد - [00:18:18](#)

حزنت حزنا شديدا واكتئبت يعني لما اتقال لها قولى اللهم اؤجرني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها ثم لا خير مفيش خيرا من ابي سلمة ابا وعاشت حياة نكرة وكان ابنها وولادها وانتم عارفين قصتهم في الهجرة وهاقولها لكم ان شاء الله كانت حالة اصابت المجتمع بنوع من - [00:18:37](#)

اكتئاب شوف بقى امرأة مكتئبة والمجتمع مكتئب وكان الحل ذهب رسول الله اليها فخطبها لنفسه وتزوجها فسري عنها وسري عن المجتمع. فالمسألة يا اخوانا ان لما هقول لكم هذا الكلام هتحسوا كل شيه له سبب كان صعب فعلا وفي النهاية - [00:19:01](#)
هؤلاء يقمن بمهمة كبيرة هي مهمة آآ نقل هذه السنة آآ مسألة اخرى تتعلق بالزواج. مسألة الزواج القصة كلكم عارفينها ان الرسول صلى الله عليه وسلم ذهبت اليه السيدة خديجة او ارسلت اليه وقالت له انت مش عايز - [00:19:19](#)

تتزوج فقال لهم بس انا يعني ما اتجوز مين؟ مش لاقى فالست قالت له هل لك في خديجة بنت خويلد قال لها والله ده كويس قوي ما فيش مانع ابدا - [00:19:43](#)

بس هي اتوفت ده بقى رجل فقير قالت له سيب المسألة دي علي وزهبت الى السيدة خديجة وحدثتها في الامر والسيدة خديجة كانت تعلم اساسا كانت قد تحدثت مع هذه - [00:19:59](#)

مرأة فقبلت السيدة خديجة الزواج وكان هذا الزواج الاول بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين خديجة في نقطتين ثلاثة مهم قوي احنا اتفقنا ونحن ندرس السيرة ان احنا بنتكلم عن ايضاً المجتمع يمشي ازاى المجتمع؟ اول حاجة - [00:20:12](#)
الرسول اشتغل ايه صلى الله عليه وسلم طول حياته؟ اول ما اتولد كبر شوية بدأ يشتغل برعي الغنم وبعدين طلع مع عمه اول مرة يتاجر فيها في رحلة التجارة الى الشام - [00:20:33](#)

وبعدين رجع اشتغل ببيع في السوق قاعد في السوق اللي جنب الكعبة يبيع ويشترى وتعرض عليه القبائل وبعدين طلع في رحلات باموال الناس الى الشام ثم كلفته السيدة خديجة وارسلت معه غلامها ميسرة برحلات التجارة الى - [00:20:49](#)
ثم جاءت مسألة الزواج فاذا ادي تدرج الكذب. فلما تزوجها قال تعالى الم يجدك يتيما فاوى؟ خلاص معروفة الجد والعبد. ووجدك عائلا يعني فقيرا فقرا شديدا فاغنى ايه الغنى الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل اغتنى بان يأكل اموال خديجة؟ لا - [00:21:08](#)

اغتنى بان وجد عملا تجاريا يصبح فيه مديرا عاما للقوافل التجارية التي تتحرك اموال خديجة فاصبح بعد ما طلع مرة واثنين مش مش مسألة من الهوء وانما تاجر سنة واثنين وعشرة وخمستاش وعشرين وخمسة وعشرين وتلاتين سنة - [00:21:37](#)
اتنين وتلاتين سنة تجارة منهم قبل زواجه بخديجة من سن تمانية لسن خمسة وعشرين سنة كم سنة سبععاشر سنة بعد سبععاشر سنة تجارة وخبرة اتعرف انه تاجر شاطر فكلف بان يدير قوافل التجارة للسيدة خديجة. ويأخذ ربح الربح المتفق عليه. لما اجي انا ادي واحد عشر تلاف جنينه اقول له انت - [00:22:00](#)

اللي بتكسبه لك نصه لان الفلوس بتاعتك وانا لي نصه لان انا اللي ببيع واشترى وادفع او انت لك تلتين والتلت. هذا هو الذي حدس فتحول فقير النبي صلى الله عليه وسلم الى غنى نتيجة عمل حقيقي كان يقوم به حتى قبل الزواج منها وهو - [00:22:27](#)
قوافل التجارة والاموال اللي تملكها السيدة خديجة المسألة الثانية سؤال لازم يرد على بالناس هل يجوز للمرأة ان تعرض نفسها على الرجل او هل يجوز للولي ابو البنت انه يعرض بنته على حد عشان يتجوزها؟ انه حد هيقول طب ما السيدة خديجة هي التي فكرت - [00:22:47](#)

اولا يا اخوة لازم فكر كويس الرسول صلى الله عليه وسلم كان فقير لما يجي الفقير يتقدم الى الغني للزواج عادة يقول لأ مش هيتقدم لانه هيقول لي انت فقير وانا غني - [00:23:11](#)

انما اذا كنت انا كفر وهو كفر ممكن ولي الزوجة او ولي العروس يرى انه لازم يهدم من نفس الشخص ده عارف اللي عنده لانه فيه كفاءة. انا بنتي مش واقعة لا ده بنتي خديجة بنت خويلد - [00:23:31](#)

اوصت قريش نسبا من اوسط بيوت قريش النسبة فخديجة بنت خويلد لما تحب تتجوز والرجال بيروحوا لها يخطبوها كل يوم بالعشرات ومش ورباهم لما تعرض هي لا تعرض عرض الدنيء اللي واقع اللي عايز اي حد وانما تعرضه عرض صاحبة النسب - [00:23:51](#)

والحسب والمنزلة. فلما تعرض بتعرض لتقطع او علشان تهدم هذا العالم في نفس محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك النهاردة واحد الفقر والغنى فقر والغنى طب ما هو جواز الرسول بخديجة صلى الله عليه وسلم الرسول فقير جدا وخديجة غنية جدا - [00:24:14](#)
لكن ده يسبب لكم اللي انا قلته المرة اللي فاتت واللي قبلها من ان العائلات الكريمة مش العائلة الغنية او العائلة الفقيرة. وانما العائلات الكريمة هي العائلات ذات الاصل يعني ايه ذات الاصل؟ يعني اللي هو وابوه وجده - [00:24:35](#)
عاشوا على خلق كريم يتوارثونه. اخلاق وخصال كريمة وشيم رفيعة. فاصبحوا بيتربوا على كرامة وعلى الكرم ديننا بعد دين. كونوا

فقير كونوا غني. دي مسألة لا تقبح. ولزك السيدة خديجة من بيت كريم وغنية - [00:24:54](#)

رسول الله من بيت كريم لكن فقير فهذا لا يمنع التواصل بينهم. ولذلك يا اخوة اوعى تنزر الى المال ابدا لانه مقياس اطلاقا. الرسول صلى الله عليه وسلم في بعض الاثار الواردة عنه وان كان يعني درجة صحتها قال من - [00:25:14](#)

زوج امرأة لغناها اذله الله على يديها. من تزوج امرأة لغناها اذله الله على يديها تيجي يمين تيجي شمال يدركك الذل من اجل هذا السبب انما فالانسان يتزوج لكرم الخلق كما يتزوج للدين يظفر بذات الدين وذات الخلق لانه هو ذا الطريق - [00:25:34](#)

اذا المسألة ما كانت عرض يا اخوانا. عشان كده ما فيهاش حاجة فعلا انه رجل يعرض بنته على عريس يراه. او لكن انا ارجو في هذا المجتمع الا تقوم فتاة بهذا الامر لانه لازم نراعي اعراف المجتمع وتغير - [00:25:59](#)

الاخلاق ما تعرفش الناس النهاردة هتنظر لمثل هذا الكلام اي نظرة وهتقيموا اي تقييم. وهيبقى فهمهم له على اي درجة من الدرجات وقد تذهب سمعة الفتاة نتيجة انها عرضت على انسان لم يحفظ هذا السر او شيء من هذا القبيل - [00:26:19](#)

انما الذي حدث مع رسول الله وخديجة رضي الله عنها انها وجدت انه كفف وان الرجال يطلبونها. فلما وجدتهم يطلبون طولها وهو لا يطلبها عرفت ان السبب فقره وبساطة حاله. فارسلت اليه بامرأة اخرى علشان تشوف لها - [00:26:37](#)

الموضوع مش فيه قالت له السلام عليكم انا عايزة اتجوزك لأ وانما ارسلت اليه تقول لها تقول له يا فلان انت ليه ما تروحش الجواز مسلا خديجة دي صرت كويس قال لي يا سلام دي كويسة قوي بس ما عنديش فلوس. قالت له بس هي مستعدة انا اسيب الموضوع

ده علي. قال لها خلاص المسألة وكده. ده انا اروح واخطبها - [00:26:57](#)

فكانت المسألة ازالة عائق. ومع ذلك ليس هناك اطلاقا بأس ولا حرام ولا غلط. في ان واحد يروح زي ما بيقولوا اخطب لبنتك ما

بتخطبش لابنك يزيل العائق ده او يقول لكن ارجو من الفتيات او البنات الا يفعلن ذلك في مجتمع الاخلاق - [00:27:17](#)

وفيه قد انحدرت الاعراف فيه قد فسدت لانه جايز تعمل حاجة زي كده فلا يقدرها من امامها لكن على كل حال ليس هناك حرمة في ذلك. وبالتالي يعني لو انت راجل وعندك بنت وشايف ان في واحد كويس فمفيش مانع تكلمني او تكلم واحد تاني او تالت يعرفه -

[00:27:40](#)

وتبعته يا فلان ما انت عندك بنت فلان فلان ده ليه ما تقدمش عليها فيعرف فبناء على كده ممكن طوبها يعني للتنبيه ولا شيء في ذلك اطلاقا ايها الاخوة بيبقى سؤال واحد فقط - [00:28:00](#)

بعد هذا الكلام في مسألة الزواج هل يجوز للمرأة الزوجة ان تنفق على زوجها؟ الاجابة على هذا السؤال في منتهى الاهمية اولاهل انفقت خديجة على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

اسماء النبوة كان بيعمل وبيكسب لكن ايضا كانت السيدة خديجة فعلا ربما تفديه جارية او تفديه غلاما او تفديه ناقة ربما يحدث ذلك ولا شيء في هذا لانه يعمل ويكتسب وينفق على بيته من عمله - [00:28:34](#)

لكن مع ذلك الاجابة على هذا السؤال هل يجوز للمرأة ان تنفق على زوجها فيه شقان. نمرة واحد ان المرأة غير مكلفة بالانفاق لا على نفسها ولا على زوجها ولا على ولدها ولو كانت غنية اغنى واحدة في العالم - [00:28:57](#)

وانما زوجها مكلف بالانفاق عليها. والانفاق على ولده منها. والانفاق على نفسه بمعنى لو واحد فقير تزوج بامرأة غنية من حقها تقول له فين الاكل اللي هناك؟ فين الغداء؟ وفين العشاء؟ فين الفلوس اللي هصرف منها - [00:29:28](#)

ما يقولهاش ما انت عندك ما تاكلي انت. لا. من واجب الاسلام الذي اوجبه وفرضه على الزوج انه يصرف على مراته قال لها ما فيهاش جدال وزي ما بقول لك لو عندها مية الف جنيه في البنك لازم انت اللي توكلها. مش ده فلوسها هي حرة مش مكلفة تنفق على نفسها -

[00:29:47](#)

نمرة اتنين لو فيه واحدة ست عندها ابناء وهي غنية عندها ميت الف جنيه مليون جنيه والابناء دول بغير عائل ابوهم مات ما لهمش جد ما فيش حد ينفق عليهم - [00:30:10](#)

الابناء دول شرعا فقراء يستحقون الزكاة. ليه؟ لانها مش مكلفة تصرف عليهم. انما لو الاب عنده عشر تلاف وولاده الفقراء مش

مستحقين الزكاة لان عندهم عائلهم وليهم معاني الصف مستحق للزكاة - [00:30:27](#)

انما زي ما بقول لك امرأة عندها فلوس كتير مش مكلفة تصرف على ولادها. فيظل الابناء فقراء مستحقين للزكاة ولا يغني من ذلك ان الام بتصرف عليهم دي بتصرف تطوعا - [00:30:44](#)

الشيء الثالث الشيء الثالث انه لو انا النهاردة جيت على واحدة ست وقلت لها انت لازم تشتغلي زي ما انا بشتغل عشان تصرفي على البيت هذا لا يلزمها شرعا يعني مش لازم ترضى عليها انها لازم تشتغل وتاخذ مرتب وتصرفه على البيت - [00:30:58](#)
لا يلزمها شرعا وانما الزوج مكلف ان يستقل ولزلك قال تعالى الرجال قوامون على النساء بما الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم لان المرأة حتى لو انفقت من الاموال ما بتنفقش واجب ما بتنفق تطوعا. يبقى ده نمرة واحد. نمرة اتنين بقى ان المرأة لو - [00:31:17](#)

برغم ذلك انفقت فجزاها الله خيرا وتقبل منها هذه النفقة ولا شيء عليها. قال تعالى فان صبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا جت الست قالت والله انا عندي ميت الف جنيه خمسين الف منهم تجيب بيهم شقة ونعمل بيهم كزا ما هو سحر - [00:31:44](#)
فضل بدل ما احنا بناكل اه طعمية تسعة وعشرين يوم في الشهر وبناكل لحمة يوم واحد زي بعضه بناكل لحمة يومين. وخليهم تمانية وعشرين يوم والكيلو اللحمة السادة ده على حسابي انا - [00:32:09](#)

لو جت واحدة واشترت في البيت بعض الفاكة اشتريت سيارة واصبح زوجها يركبها. كل هذا الكلام لا شيء فيه اطلاقا لان ما دام ليس فيه الزام ولا قصر. ولا يصح للمرأة الغنية ان تنظر الى زوجها الفقير نظرة انها غنية - [00:32:23](#)

وهو فقير لكن هو يلزمه ان ينفق وهذا والله اعلم من عبقرية ومن روعة الاسلام لان الله تعالى اريد لهذا الزواج ان يستقر فيوجب على الزوج ان ينطق ولا يوجب على الزوجة لكن يسمح للزوجة ان تساهم ان هي - [00:32:43](#)

ارادت ولزلك يا اخواننا يعني انا ما احبش الحقيقة يعني الرجل اللي يقول لمراته انت لازم تشتغلي عشان تجيب الفلوس جايز يكون الحياة بقت صعبة مش مانع ابدأ ان الحياة تكون صعبة وانه يبقى فيه تعاون - [00:33:03](#)

منهم لكن هذا الكلام لا يكون على سبيل الشريطة والفردية. وانما يكون على سبيل التكارم بين الزوجة والزوجة وصدقوني يا اخوة الزواج من الاسباب شرعا ان ربنا وعد بها وعد صاحبها انه يعطيه من الرزق ويغدق عليه. بيعت له رزق - [00:33:23](#)

علشان يكون رزقا ايضا للزوجة. يعني انت جايز لو انت لوحدك كده ربنا بيعت لك تلمية وخمسين جنيه في الشهر انما معاز زوجة تبص تلاقى جاي لك رزق بقى خمسمية واتناشر جنيه - [00:33:43](#)

طب المية اتنين وستين جنيه الزيادة دول؟ اه ده رزق الزوجة بس ربنا بدل ما بيعتوا لها مباشرة بعته عن طريقك بعته عن طريقك فلما واحد يوكل زوجته ما يقولهاش انا بوكلك. هو بمزاجك - [00:33:57](#)

ما انت لو سبتها الرزق بتاعها هيروح لها هي باي طريقة وقد ينقص الله من رزقك انت فلازم تعرف وانت تنفق انه خير الدراهم المشكلة مش في حديس كده ان واحد راح سأل الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له شف يا ابني درهم تنفقه على اصحابك على

في سبيل الله في صدقة ودرهم - [00:34:11](#)

على اهله خير الدراهم ما انفقته على اهله. لان انت بتروح بتعمل اسرة بتسعددها بتؤلف. مش معنى كده انك تروح تجيب لهم منجاة وتفتح وبلح ولحمة وفراخ وبط والكلام ده كله سايب مسلا ناس جعانين لا تسرفوا وانما يعني ايه لا - [00:34:34](#)

تقصير ولا اسراف وهكذا. اذا في مسألة الزواج اه لا ده فاضل سؤال مهم عن السن هنستلم هتلاحظوا ان العرف الاجتماعي يحكم الرسول تزوج سنه خمسة وعشرين سنة والسيدة خديجة سنها اربعين - [00:34:54](#)

وتزوج وهو سنه خمسين والسيدة عائشة سنها تسع سنين النهاردة المجتمع يرفض هذا خلاص حري كمجتمع ما فيش مانع ان يبقى في تقارب. انما زمان كان العرف غير كده. يبقى اذا ليست هناك حرمة لكن التربية الاجتماعية بتحكم - [00:35:10](#)

والرسول صلى الله عليه وسلم لما تزوج امرأة صغيرة كان بيحري معها يسابقها ويسابقه ويحكي لها حكايات ويقول لها فوايزر ويلاعبها انما اذا العرف الاجتماعي قضى بشيء لا بأس اطلاقا ان يبقى السن متقارب. ما فيش مانع ابدأ ان احنا بنقول والله لا الراجل

ده اكبر من بنت - 00:35:30

عشرين سنة مش هجوزها انت حر لكن كمان لما واحد يجوز بنت واحدة وواحد اكبر منها بعشرين سنة برضو هو حر. المسألة مسألة تقديرية في التوافق والتوافق هذا الكلام كله عايز اقول لكم حاجة في منتهى الاهمية سبتها للاخر. يعني انا اتكلمت عن الاختلاف في السن. اختلاف في المال غنى وفقر. اتكلمت عن الحسب - 00:35:49

نسب اتكلمت عن من الذي ينفق من البيت؟ هل يجوز للمرأة ان تنفق؟ اتكلمت عن هذا الكلام هل يجوز للمرأة او وليها انهم يعرضوا الجواز من الرجل كلمنا عن هذا الكلام وارجو ان هو يكون واضح كقضايا. فاضل بقى اقول لك حاجة جامعة في النهاية - 00:36:12 ان الائمة الفقهاء ومن ضمن صفهم الاول وعلى رأسهم الامام الشافعي اتكلموا عن الكفاءة بين الزوجين وبعض الفقهاء اشترطوا هذه الكفاءة. هل لازم المرأة والرجل يببقوا اكفاء. كفاءة ايه؟ في الدين - 00:36:31

بالحسب والنسب بالغنى والفقير اللي هي الحالة الاجتماعية عموما اسلام الاب والجد يعني واحد ابوه مسلم وهي ابوها غير مسلم او العكس اشترطوا الكفاءة واحد قال لا لا لا ده انتم هتلقبطونا كده انتم قاعدين تقولوا الاسلام دين مساواة احنا بقى النهاردة بتقولوا لنا الكفاح. اقول لك هذه الكفاءة - 00:36:53

ليس لها اي دور في من افضل ممن ولا مين زوج احسن من الزوجة ولا الزوجة احسن من الزوج وانما دي لها دور في حاجة واحدة بس الست دي قعدت في بيت ابوها عشرين سنة بتاكل وتشرب بدرجة معينة - 00:37:20 لما تنتقل الى بيت اخر وتاكل وتشرب بطريقة تانية وتصبر شهر واثنين وثلاثة واربعة وكل ما تروح لاهلها تلاقهم بياكلوا حاجة غير كده. هل نفسيا وايمان الناس ضعيف واخلاقياتها ضعيفة. تقدر تصبر وتستحمل - 00:37:39 ولو صدرت واستحملت هتبقى حياتها معك يا ترى فيها غضب وضيق كده؟ طب لو هي مش هتغضب ولا هتضيق ولا هتضايق منك انت هتبقى دايم حاسس ان في نقص بينك وبينها وان انت مش عارف تحقق لها الجو هو واه وتحس ان انت فيك نقطة معينة فدايم تقول لها انت تقصدي يعني كذا تقصدي كذا - 00:37:55

الحياة ازا وجد هذا في الاسلام مش هدفه انه ينغص عليك حياتك علشان مين افضل. مش عايز يقول لك لا لازم فقير وغني او غني وفقير اتجوزوا علشان ينغص حياتك لمجرد انه لا الغنى والفقير ده الفقير يبقى في الفردوس الاعلى والغني تحت او الغني فوق والفقير تحت ربما - 00:38:15

لكن في العيشة خلي الناس اللي تعيش حياة مشتركة تبقى زي بعضها. زي بالزبط ما تيجي واحد زوج من اهل الريف امرأة من اهل المدينة او العكس برد السن واحد كبير وواحدة صغيرة او العكس - 00:38:36 برضو العادات والتقاليد واحد من مسلم من امريكا ومسلمة من جنوب افريقيا او العكس الامور دي التشابه في الحياة الزوجية اللي هو شرط الكفاءة اللي انتم هتسمعوا عنه في الشريعة الاسلامية مش مقصود به مين افضل او ان الفقير مش كفؤ للغنية - 00:38:53 لا ده يمكن الغنية هي اللي ما تبقاش كفاء للفقير وجايز هو اللي يقول انتم مش عارفين انه سيدنا سعيد ابن المسيب لما بنته جا لها جالها ابن الخليفة ابن امير المؤمنين رفضه - 00:39:11

بعد شوية كان عنده واحد في الدرس بتاعه تلميذ فقير غاب. قال لهم امال فين فلان؟ بعد يومين ثلاثة. قالوا له ده مراته ماتت. ماتت طيب تعال يا ابني انت مراتك ماتت؟ اه. قال لها يا رحمة الله مش تقول لي عشان احضر الجنازة واصلي عليها عليها رحمة وصلاة الجواز تاني ولا لسه - 00:39:27

ايه يا مولانا ده لسه ميت بقالها تلت تيام قاله لابس العزوبية مش من الاسلام اسمع انا هجوزك بنتي ميت دقيقة زوجتك بنتي قبلت فمشي الراجل روح بيته وهو مزهول - 00:39:46

ليه بقى؟ لان بنت سيدنا سيد نفس القصة. عشان كده بقول لك لما بتعرض امرأة نفسها على رجل او ولي امراة على ما فيهاش حاجة ابدأ. بالعكس ده قد يكون - 00:40:00

وقد تزبل عائقا في نفسه هو خايف منه شيه صواب مية في المية روح البيت وهو مجهول انا اتجوزت واحدة رفضت ابني الخليفة

وكان يومئذ صايم فدخل البيت على المغرب مد ايده في المشنة وطلع عيش مآدب مكسر لقم ونزل الطبق بتاع الزيت بتاع امبارح
اللي كان شايله وبدأ - [00:40:10](#)

تمر عيش ناشف مؤدب مكسر وزيت وهو مشغول بسم الله وهو يا خبر ابيض. شوية فوجئ بالباب بيخبط مين؟ قال له انا سعيد.

فالراجل بيقول فوالله لقد طاف ببهني كل سعيد. سعيد ابن المسيب مش ممكن - [00:40:37](#)

ليه؟ قال لانه بقى له اربعين سنة شيخ في الجامع لم يزر احدا من بيت الجامع وجامع البيت ما بيزورش الا في الله يعني ما بيروحش

زيارات كده ففتحت البيت الباب فلقيت سعيد ابن المسيب - [00:40:54](#)

احبابي مولانا اتفضل. قال له لا اتفضل ولا اتفضل ولا حاجة. انا بس ايه كرهت ان القى الله عز وجل وقد فرقت بينك وبين زوجتك.

انت اتجوزتها النهاردة فاخدها ليه؟ وبيقول تنحى فاذا هي في طوله وراه. قال لها اتفضلي وراح مدخلها وقفل الباب - [00:41:09](#)

ولد فوجئ وزهد. عمل ايه؟ راح فتح الباب وطلع يجري. ليس هربا وانما راح ينده لوالدته عشان تستقبل البنات وعلشان البيت

الملخبط ده وعلشان ما فيش اكل في البيت والدنيا هايصة ولايصة وكل حاجة - [00:41:27](#)

فراح وجاءت الام فاستقبلتها واقسمت على ولدها الا يقربها وطلعت برة البيت مشته. واصلحتها ثلاثة ايام البيت ووضبته ثم دخل

عليها وكان خير من خير الزيجات التي عرفت في التاريخ الاسلامي - [00:41:44](#)

فما حدش يقدر يقول مسألة ان انا سعيد ابن المسيب لما تيجي مع انه فقه انا دورت على رأي سعيد في الكفاءة لقيته يعتبر كفاءة من

الشروط الشرعية سبحانه الله! امال ايه الحكاية؟ المسألة مش مسألة مين افضل؟ ومين ينفع لمين؟ مسألة مسألة محاولة الاجتهاد لانه

صدقوني يا اخواننا. اللي متعود ياخذ - [00:42:01](#)

ياكل كباب ويحلي بمانجة وعنب كل يوم مش هيقدر ياكل طعمية ويحلي البصلة كلها. يكون صعبا انما جايز يستطيع. قد يستطيع

ولذلك شرط الكفاءة موجود ليس بشرط او بحتم لازم لكن يمكن الاعتماد عليه في قبول او رفض. ايها الاخوة اردت - [00:42:23](#)

انه يكون قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة سواء لها هي التي عرضت او انها غنية وهو فقير او فارق السن او

تجارة او ما الى ذلك يقول قد اتضح فاسأل الله التوفيق - [00:42:45](#)

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم صل على عبدك ونبيك ورسولك سيدنا محمد على اله وصحبه اجمعين.

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا - [00:43:01](#)

على القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا. وما اسررنا وما اعلنا. وما انت فاعلم به منا واختم لنا يا ربنا بالصالحات اعمالنا

واجعل اكرم ايامنا يوم نلاقك - [00:43:21](#)

وخير اعمالنا خواتيمها. اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات. امين. والمسلمين والمسلمات. امين. الاحياء منهم والاموات - [00:43:41](#)